**البيان الختامي للدورة الثالثة**

**للمجلس الوطني لمنظمة نساء الأصالة والمعاصرة**

سلا، في: 21 يونيو 2025

التأم المجلس الوطني لمنظمة نساء الأصالة والمعاصرة يومه السبت 21 يونيو 2024، بمدينة سلا، في دورته الثالثة برئاسة الأستاذة قلوب فيطح رئيسة المنظمة، وبحضور عضوي القيادة الجماعية للأمانة العامة للحزب السيدة فاطمة سعدي والسيد محمد المهدي بنسعيد، ونائبة رئيسة المجلس الوطني السيدة زهور الوهابي، ونائبة رئيس أكاديمية البام، السيدة فاطمة سعدي، وأعضاء عن المكتب السياسي للحزب ووزرائه.

وقد شكلت هذه الدورة مناسبة لتجديد التواصل المباشر والحوار البناء بين نساء الحزب وقياداته السياسية، حول مختلف القضايا الوطنية والدولية ذات الصلة بوضعية المرأة المغربية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية.

وفي الكلمة الافتتاحية التي ألقتها الأستاذة قلوب فيطح، رئيسة المنظمة، ذكرت بأهم المحطات التنظيمية والنضالية والترافعية التي انخرطت من خلالها المنظمة في مختلف الأوراش المجتمعية والمحطات التنظيمية والسياسية والانتخابية لحزبنا، والتي اتسمت بروح الوطنية والمسؤولية والالتزام السياسي. كما دعت نساء الحزب إلى اليقظة ورفع منسوب التعبئة الجماعية خلال مواكبة مختلف القضايا الوطنية، والأسرة المغربية. معبرة عن إشادتها الكبيرة بالعمل الملموس والجهود الدؤوب لرئيسات المكاتب الجهوية للمنظمة، اللائي أظهرن قدرا كبيرا من العمل التنظيمي والانفتاح التواصلي بنفس نضالي بمختلف الجهات والأقاليم.

كما تميزت الجلسة الافتتاحية بكلمة توجيهية لعضو القيادة الجماعية للأمانة العامة للحزب السيدة فاطمة سعدي، أشادت فيها بالأدوار الطلائعية التي تضطلع بها منظمة نساء الأصالة والمعاصرة في مواكبة القضايا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ذات الصلة بالأسرة المغربية والمرأة باعتبارها النواة المكونة لها داعية بالمناسبة الحركة النسائية الوطنية إلى توحيد الخطاب والمطالب ذات الصلة بتعزيز مكانة المرأة في تدبير الشأن العام وتبوئها لمواقع القرار السياسي والمسؤولية العمومية لممارسة التأثير المطلوب

كما استحضرت السياق الجديد للمسالة النسائية لما بعد مطالب النصوص ورهان الواقع الملموس وما يطرحه من اسئلة تتسم بالعمق والتركيب تمتد نحو مساءلة البنى الاجتماعية والثقافية والسياسة

من جهتها، أوضحت نائبة رئيسة المجلس الوطني السيدة زهور الوهابي في كلمة ألقتها باسم السيدة نجوى ككوس، أن السياق الوطني العام يتسم بمرحلة انتقالية دقيقة، تتداخل فيها رهانات الإصلاح السياسي، وتحديات الحكامة، وإكراهات التنمية المجالية، في ظل تنامي مطالب المجتمع، وتراجع منسوب الثقة في الوسائط الحزبية التقليدية، ما يفرض مراجعة صريحة للأدوار التي تقوم بها مختلف التنظيمات داخل الأحزاب، بما يضمن تجديد أساليب العمل وإعادة ترتيب الأولويات. موضحة أن تأسيس منظمة نساء الأصالة والمعاصرة أتى في هذا السياق، كإطار تنظيمي مؤهل للعب دور استراتيجي، ليس فقط في تمثيل النساء بل أيضاً في إنتاج التصورات وتوجيه النقاش السياسي العمومي.

وتجسيدا للشراكة التي تم توقيعها بين المنظمة وأكاديمية البام، قالت السيدة فاطمة سعدي، نائبة رئيس الأكاديمية السيد أحمد اخشيشن، إن الشراكة الموقعة تشكل ثمرة تنسيق مؤسساتي بين هيئتين تابعتين للحزب، تهدف إلى الرفع من وتيرة الأداء الترافعي والاشعاعي والتأطيري لمنظمة نساء الأصالة والمعاصرة لصالح مطالب واحتياجات النساء والفتيات بمختلف الفئات المجتمعية عموما ونساء وفتيات العالم القروي على وجه التحديد، والعمل المشترك على تكوين جيل جديد من النخب النسائية الرائدة في مجالات الترافع المجتمعي، ومن داخل المؤسسات التمثيلية محليا، جهويا ووطنيا.

وبعد نقاش مستفيض وحوار بناء في مختلف النقط المدرجة في جدول الأعمال وما تفرع عنها من قضايا تنظيمية وسياسية واجتماعية ذات الصلة بالأسرة المغربية عموما والمرأة على وجه التحديد، اتسم في مختلف مراحله بالجدية والمسؤولية، صادقت عضوات المجلس الوطني لمنظمة نساء الأصالة والمعاصرة على جميع التقارير والمقترحات المعروضة على أنظارهن.

**وفي ختام أشغال هذه الدورة، وعلى ضوء ما أسفرت عنه مداولاتها، فإن المكتب التنفيذي لمنظمة نساء الأصالة والمعاصرة يؤكد على ما يلي:**

- يثمن عاليا ما تحققه الديبلوماسية الوطنية من نجاحات متواصلة في ملف وحدتنا الترابية تحت القيادة الرشيدة والمتبصرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره،

- يجدد التأكيد على التزام المنظمة في الاستمرار بجدية ومسؤولية وروح مواطنة في الترافع على القضايا الوطنية لبلادنا وفي مقدمتها قضية وحدتنا الترابية، وذلك بالتعريف بها والترافع عنها في المحافل الإقليمية والدولية،

- يندد بالوضع المأساوي لأخواتنا المحتجزات في تندوف، ويجدد التأكيد على أن مقترح الحكم الذاتي الذي تقدم به المغرب سنة 2007 ويحظى بثقة ودعم المجتمع الدولي، يشكل المدخل الأساس لرفع حالة التهميش والقمع والمعاناة التي تعاني منها اخواتنا المحتجزات،

- يدين الاعتداءات الوحشية والممنهجة التي تقوم بها القوات الإسرائيلية بقطاع غزة، والإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني؛ وحالة عدم الاستقرار التي تعرفها منطقة الشرق الأوسط بسبب الحرب الإسرائيلية الإيرانية وتداعياتها على الامن والاستقرار في المنطقة، وينوه بمختلف الجهود الجبارة التي يقوم بها جلالة الملك محمد السادس حفظه الله ونصره بصفته رئيسا للجنة القدس سواء لفائدة تعزيز الحق الفلسطيني على الصعيد الدولي والإسهام في الحياة الكريمة للمقدسيين، أو الإسهام في دعم الأمن والسلم العالميين،

- يثمن عاليا جميع الأوراش المجتمعية والإصلاحية التي يسهر وزراء الحزب على بلورتها وتنزيلها على أرض الواقع بما يحقق التنمية والرفاهية والعيش الكريم لجميع المواطنات والمواطنين، وذلك في تجسيد مواطن للرؤية المتبصرة السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله،

- يشيد بانخراط المنظمة الفعال والمؤثر في مختلف مراحل ورش إصلاح مدونة الأسرة الذي انطلق بتوجيهات ملكية سامية،

- يشيد بالأفق التحسيسي والتكويني الذي يسعى المكتب التنفيذي للمنظمة على تنزيله من خلال مشاريع القوافل التحسيسية والتكوينية التي قرر تنظيمها بمختلف جهات المملكة، خصوصا فيما يتعلق بتحسيس النساء والفتيات في العالم القروي تحديدا بحقوقهن وآفاق مشاركتهن الفاعلة في مختلف مناحي الحياة العامة،

- يدعو الحكومة إلى التسريع في إحالة مسودة مشروع قانون مدونة الأسرة وتنزيل المقترحات المعلن عنها سلفا عبر مراجعة جوهرية لمشروع قانون الأسرة تستحضر مصلحة الأسرة والمجتمع، وتحترم الثوابت الدينية وتفتح باب الاجتهاد لمواكبة التحولات المجتمعية

- يؤكد على أهمية اتفاقية الشراكة التي عقدتها المنظمة مع أكاديمية البام، وراهنيتها في التأسيس لمرحلة جديدة من التشبيك المؤسساتي للمنظمة مع مختلف هيئات ومؤسسات الحزب،

- يعتز بانعقاد الجموع العامة للمنظمة بغالبية جهات المملكة، وما أفرزته من انتخاب ديمقراطي وشفاف لمكاتب جهوية تجسد مبادئ القرب والانصات والتواصل اليومي والمباشر مع عموم النساء، ويدعو إلى مواصلة عقد الجموع العامة وهيكلة المكاتب الجهوية والإقليمية المتبقية،

- ينوه بالنجاحات التنظيمية والمبادرات التواصلية والاشعاعية الميدانية التي تم تنظيمها بعدد من المدن والجماعات القروية، ويدعو في هذا الصدد إلى الرفع من وثيرة تنظيم هذا النوع من اللقاءات التواصلية والتحسيسية مع النساء والفتيات بالمجالين القروي والحضري،

حرر بـســلا،

يومه السبت 21 يونيو 2025